## ٩٠٠ محوظف في دار النهحرين للطباعحة.. مهددون بالتشرد

بغداد / سها الشيخلي . كريم الحمداني توصية... لحك الدار!!

دار النهرين للطباعة التي تاسست عام ١٩٨٢ تضم ٩٠٠ منتسب بين مهندس وعامل وفنى طباعة... كوادرها فنية متخصصة في مجال الطباعة الامنية ومنها الاوراق النقدية (العملة الوطنية)، الجوازات، صكوك المصارف الاهلية والحكومية، بطاقة الاحوال المدنية، شهادة الجنسية، فيزا السفر، طبع المصحف الكريم باحجام مختلفة، كتُب وزارة التربية الخاصة بدراسة كافة المراحل الدراسية، دفاتر الامتحانات، اضافة الى كل المطبوعات الامنية الخاصة بالدوائر والوزارات كافة....

يقول مدير الدار حزيناً ان هذه الدار مهددة بالغلق وتسريب الكوادر العاملة فيها وهي من خيرة الكوادر الفنية الكفوءة والمتدربة على العمل منذ ربع قرن... اما كيف..؟ ولماذا هذا الغلق..؟ ولصالح من بجري غلق دار مهمة كدار النهرين للطباعة.. ؟؟ يواصل مدير الدار (الذي رفض ذكر وردنا كتاب من مجلس الوزراء بتصفية

ممتلكات الدار وحلها بناء على توصية من البنك المركزي العراقي بعد ان رفضت كل من وزارات الداخلية والثقافة والتربية نقل الدار بكل كوادرها الى ملاكها... اداريا الى اية وزارة تتبع هذه الدار؟

وارتباطنا مباشرة بالسيد محافظ البنك - اذا لماذا لم تتباحثوا مع محافظ البنك

- نحن نتبع البنك المركزي العراقي....

المركزي وتشرحوا له ضرورة الابقاء على هذه الدار؟ وتشكوا له معاناتكم؟؟ - محافظ البنك المركزي مشغول بمهامه العديدة والمتنوعة ولا وقت لديه لسماع

ارائنا بل تركنا بيد بعض من مستشارية الذين قرروا ترشيق البنك وحل وتصفية بعض الدوائر المرتبطة به... وكنا نحن الضحية الاولى..!! \* ما هي الأسباب الملحة لحل الدار بنظر

مستشاري محافظ البنك المركزي؟؟

- الاسباب.. كما يقولون انهم يريدون طبع العملة في الخارج.. كذلك طبع بقية المطبوعات الاخرى منها الجواز، بطاقة الاحوال المدنية، الفيزا للدول الاخرى... مع العلم اننا قادرون على فعل ذلك ولكن الأمر لا يخلو من عدم المسؤولية حيال عدد كبير من العاملين ! كنا في السابق نعمل بدوامين (شفت) لكننا الأن ونظرا للظروف

الامنية الصعبة نعمل بنظام الدوام ورشة.... الطياعة

نلتقى رئيس المهندسين الأقدم السيدة انوار مجيد مديرة الورشة التي تقوم بطبع جوازات السفر. اجازات السوق، بطاقات

السكن، البطاقة التموينية، بطاقة الاحوال المدنية.. التي تقول:-- كان لهذا القرار اثره السيئ على جميع العاملين في هذه الدار، خاصة ونحن نعمل منذ عام ١٩٨٠ وتضم الورشة كوادر قيادية ذات خبرة طويلة ونادرة... فعملية طبع

عملة ليست بالامر السهل... ماذا نعمل اذا ما تم الاستغناء عنا؟؟ او توزيعنا على دوائر اخرى؟. نحن المطبعة الوحيدة في العراق التي تقوم بهذه المهام الكبيرة والمتنوعة والخُطيرة في نفس الوقت !! اما اذا تم طبع العملة خارج الوطن فانا شخصيا ضد هذا الاجراء... لقد قمنا بمظاهرات احتجاجية عديدة.. لكن لم يسمع صوتنا احد... كنا في السابق نعمل ليل نهار... بعد السقوط حافظنا على ممتلكات الدار وبجهود ذاتية قمنا باصلاح المكائن التي خربت... هل يكون جزاؤنا أن تحل هذه المطبعة؟؟ حالياً نطلب ارباحا منذ عام ٢٠٠٣ لم نتسلم تلك

تعتمد على تصدير هذه الاجهزة البالية

الى الدول الفقيرة او دول العالم الثالث

بحجة المساعدة ولكن في الحقيقة انما

تسعى تلك الدول الى التخلص من تلك

الاجهزة بثمن بخس حيث تمنع القوانين

الصارمة في تلك الدول التخلص

العشوائي او التسبب باحداث اضرار بيئية

وبالتالي يتم تصديرها لتقع في ايدي

عمال (دول العالم الثالث) الذين يعملون

في مجال اعادة التصنيع ويتعرضون

لخاطرها وتجدر الاشارة الى ان الولايات

المتحدة الامريكية تعد اكبر مستهلك

للالكترونيات في العالم وان اكثر من(٣١٥)

مليون جهاز حاسوب اصبحت بالية وغير

قابلة للاستعمال في أميركا مابين عام

(۱۹۹۷–۲۰۰۶) وذكرت احدى الدراسات

التي اعدت في الولايات المتحدة الامريكية

ان (٣,٢) مليون طن من هذه الاجهزة يتم

طمره سنويا كطريقة للتخلص منه

وبالاضافة الى ذلك ان (٢٥٠) مليون طن

من هذه الاجهزة تصبح خارج الخدمة

بدون فائدة في عام (٢٠٠٥) وان (٦) ملايين

من هـذه الاجهـزة مخـزونـة في البيـوت

والدوائر بدون استخدام وان هذا القدر الكبير من النفايات الالكترونية سيؤثر

الارباح... لنا في ذمة دائرة الجوازات مبلغا قدره آ ملیارات دینار لم تسدد بعد... لم ناخذ من وزارة المالية شيئا فهذه المكائن التي ترينها تم شراؤها بنظام التمويل

رغم الأرهاب كنا نداوم في مطبعة العامرية ونصل الى المطبعة سيرا على الاقدام اعطينا شهداء باعداد كبيرة فلماذا تكافئنا الدولة بحل هذه المطبعة التي يعتاش منها ٩٠٠ عائلة...؟؟

ملاحظ الورشة.. عقيل مهدي يقول:-- بعمل في هذه الورشة كما ترين ٤١٠ منتسبين مابين فني واداري وعامل... وانا اعمل مند عام ١٩٨٦٠٠ كنا في موقعنا الرئيس في منطقة الحارثية وقد تم تهجيرنا منه.. اي اننا ببساطة (دائرة مهجرة) !!

\* هل تتقاضون مخصصات عمل.. او ایـة مخصصات اخرى؟؟

- بعد الالحاح في المطالبة تم تخصيص (مخصصات عمل يومية) وذلك وفق سلم الرواتب.. كذلك مخصصات نقل بعد جهود

يرى الملاحظ عقيل ان حل هذه الدار هوعمل ارتجالي غير مدروس.. ويطالب

بالتريث في امر تنفيذه... العامل رياض ناعم يعمل على المقص

- القرار مجحف بحق العاملين في الدار.. اين اذهب بعد حل الدار؟؟ فانا رب عائلَّة ولدى ٧ افراد اقوم باعالتهم... راتبي ٢٥٠ الف دينار لا يكأد يسد رمق العائلة الكبيرة... ولكن ماذا سيحل بهم بعد حل

الموظفة سلوى ريسان زوجة الشهيد الذي قتل امام الدار في العام الماضي وهو يدافع عن ممتلكات الدار... تقول سلوى:-- نطالب الحكومة بالتروي في امـر حل المطبعة لاننا اصحاب عوائل واطفال

سيشردون بعد تطبيق هذا القرار...

الموظفة سوسن شاكر تقول:-- قدمت شهيدين لهذه الدار وذلك اثناء دوامنا في منطقة العامرية هما زوجي واخي اللذان كانا يعملان في الدار.. راتبي ٢٦٧ الف دينار وخدمتي ٢٠ سنة... لدى عائلة كبيرة ونحن لم ناخَّذ حقنا كالاخرين.. فمثلا البنك يستلم المنتسبون فيه ١٤ راتبا في السنة... لكننا لم نستلم الا ١٢ راتبا وقليلا

ايضا.... الارباح لم نستلمها كما كان يحدث

في السابق.. كذَّلك المخصصات والحوافر...

طالبنا البنك المركزي بصرف رواتب اضافية لنا لكنه رفض... \* بماذا تفسرين قرار حل المطبعة؟؟

- القرار يخدم البنك المركزي حيث سيتقاضى عمولة عند الطبع في الخارج كما سيتم ربط البنك المركزي بالبنك الدولي وستكون الرواتب جراء ذلك بالدولار !!!

وقد اجمع الموظفون والعمال في المطبعة على ان قرار الحل جاء لصالح البنك المركزي العراقي حيث سيأخذ العمولة بعد طبع العملة والمطبوعات الاخرى خارج

العامل جمال عبد مطر لديه خدمة ٢٧ سنة يتقاضى راتبا قدره ٢٧٥ الف دينار

- لدي عائلة عددها ٩ افراد.. الذي اصدر هذا الْقرار لا يخشى الله.. ولا يحترم ابناء

العامل الطباع علي حسين يقول:-\* لماذا لم ينفذ هذا القرار منذ صدوره قبل عامين ١؟ ولماذا الآن فقط ١١ عندما انتقلت الدار من العامرية الى الكرادة ١٩ نطالب من الحكومة بتشكيل لجنة تحقيقية للنظر في امر اغلاق هذه المطبعة المتخصصة...

قسم الاعداد الفني السيدة وسن نوري معاون مدير القسم

لديها خدمة في الدار امدها ٢٢ سنة تقول:-

-قسم التصاميم والاعداد الفني يعمل فيه ١٤ فنيا... يقوم القسم بتصميم المطبوع بالالوان على (بليت) خاص ثم يرسل للطبع.. بعد احداث ٩/..١ عدنا للعمل في المطبعة بتاريخ ٥/٢٧ وقمنا بطبع العملة الى جانب الصكوك، الجوازات، استمارات المصرف العقاري، المصرف الصناعي، اغلفة ادوية سامراء، بطاقات المستشفيات، جوازات الحج، الفيزه بأربع سماة.. ما زلنا نعمل بنظام التمويل النَّاتي اي رواتبنا نحصل . عليها من عملنا... الارباح لم نستلمها منذ عام ٢٠٠٣,.. بعد السقوط عملنا بحماية الامريكان وكنا نعمل ٨٠٠ منتسب في ظروف امنية بالغة التعقيد والصعوبة... نحن اول قسم واهم قسم يدخله المطبوع... لدينا اجهزة ومكائن للاعداد الفني نادرة لم تنصب بعد كما ترينها فقد تم شراؤها من

ارباحنا.. اي اننا لسنا عبئاً على الدولة... . وقال مستشار في البنك المركزي العراقي جاء ارتباط مصنع دار النهرين للطباعة بالبنك المركزي عملا استثنائيا بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على العراق في عقد التسعينيات من القرن الماضي

لتتولى طبع العملة المحلية كبديل عن طبع الصحف والمجلات، ولما كان مثل هذا النشاط فرضته الظروف الاستثنائية ولكون ان الدار ليست بالمستوى المؤهل تماما للقيام بنشاط طبع العملة وفق المواصفات الدولية فأنها باتت جزء غريب عن نشاط السياسة النقدية وعليه وجود مصنع كبير بمثل هذا العدد الواسع من العاملين لايتناسب ومهام السلطة النقدية وواجباتها الراهنة.

واضاف المستشار عليه فأن الظروف لاتسمح بأرتباط سياسته الانتاجية بالسياسة النقدية لتعارض طبيعة العمل ونود ان نبين ان دار النهرين هي دار نشر فيها القدرات الفنية والبشرية يمكن ان يؤهلها للعمل وفق مقتضيات السوق وان اعادة هيكلتها لايعنى تسريح عامليها وقطع سبل العيش عنهم وعدم انتضاع البلاد من امكانيتها الانتاجية والفنية بل على العكس ان هذه الدار ستأخذ مسارا جديدا في اطار هيكلة النشاط الصناعى الـوطني سـواء في تحـديثه او تشكيلاته الادارية او استثماراته وهو يصب ضمن التوجه العام والسياسة العامة للنهوض بالقطاع الصناعي عاجلا ام اجلا.

واوضح نتمنى من الاخوة العاملين في دار النهرين عدم تضخيم هذا الموضوع لانهم ليسو من منتسبى البنك المركزي العراقي اساسا وان الدار لم ترتبط بالبنك وهيكله التنظيمي مباشرة وانما مرتبطين بشخص محافظ البنك حصريا قدر تعلق الامر العملة السابقة الملغاة.

من جانب اخر قال منسق العلاقات في دار النهرين ان السؤال المهم الذي يطرح لماذا قام مجلس الوزراء بحل الدار وتصويل ممتلكاتها الى وزارة المالية وفيها القدرات الفنية والبشرية لطبع العملة وجوازات السفر وغيرها من الأمور التي تخص عمل وزارات الدولة الا ان تم الاتضاق بين اللجنة الاقتصادية في وزارة المالية وحافظ البنك المركزي على طبع العملة خارج العراق وتحديدا في بريطانيا وبكلفة (١١٥) مليون دولار وتم سك العملة المعدنية المتروكة حالياً في مخازن وقاصات البنك المركزي بكلفة (٢٤) مليون دينار علما ان لدى الدار القدرة على سك هذه العملة وبتكلفة استيراد المكائن واشرطة المعدن البالغة (٦) مليون دولار والتعاقد مع شركة لبنانية لطبع جواز السفر وللدار الاماكنية على

## النفايات الالكترونية

## ٧٠٪ من معادنها تلوث المياه وتض بصحة الإنسا

النفايات الالكترونية نوع من التلوث البيئي والذي يطلق عليم (الخط المخفعا) فالكثير من أنواع التلوث الناتم من مخلفات المصانع كالمواد الصلحة أو السائلة أو الغازية السامة المنبعثة من المصانع ممكن تحديد تلوثها من خلاك الرؤية او الرائحة ولكت الاشد خطورة والتي لايمكا تحديد خطرها هي النفايات الالكترونية وممكن تعريفها بانها (النواتج التي تتكون حراء استخدام المستهلك للاحهزة الالكترونية وتشمك (التلفزيونات،الحاسبات الالكتـرونيــة،كـاميـرات الفــديــو،اجهــزة الهــاتف النقال...وغيرها) كل الاحهزة تلك تشترك في صفتيت تجعلها من النفايات الالكترونية وهي كونها تمتلك اما لوحة الكترونية أو أنبوب الأشعة الكاثودية وهذا الاخبر يحتوي علما نسب من الرصاص بمستويات تؤدي الما زيادة الخواص السمية وبالتالي تنتج نفايات خطرة اما واقع حاك النفايات الالكترونية بالنسبة الحا العراق فنلاحظ ان السوق المحلية العراقية تغزوها الأجهزة الالكترونية المستعملة والجديدة ذات المناشعأ الرديئة ومع تزايد هذه المنتجات ونتيجة مناشئها البرديئة يعترضها للاستهلاك المبكر فتتحوك النحا نفاية.

> بغداد / إسراء العزي قوانيث خاصة

هما هي اجراءاتكم حول النفايات الالكترونية وهل هناك مشاريع استراتيجية في هذا المجال؟ -تعمل وزارة البيئة جاهدة على اعداد تعليمات لادارة النفايات الخطرة ليتم

فيما بعد اقرارها وتشريعها قانونيا وان النفايات الالكترونية هي واحدة من تلك النفايات الخطرة. وممكن تقديم بعض التوصيات للحد من

أخطارها ولفت انظار المسؤولين في الدولة كوزارة التجارة ووزارة الصناعة والمعادن وغيرها من الوزارات المعنية بهذا الموضوع. اصدار قوانين يحدد من خلالها استيراد الاجهزة الالكترونية (المستعملة والجـديـدة) من حيث نـوعيـتهـا .اصـدار قوانين وتشريعات حول كيفية التعامل مع هـنه النفـايـات كـونهـا خطـرة، و فـرض غرامات رادعة على التجار الذين يقومون باستيراد انواع الاجهزة الرديئة ذأت التاثير الاكثر ضررا على البيئة، و العمل على توفير مراكز او مصانع نظامية يتم من خلالها تقليص حجم هذه المخلفات الالكترونية من خلال الاستضادة منها باعادة تدويرها.

نفايات مضرة

♦هل التطور التكنولوجي الحاصل يؤدي لى زيادة النفايات الالكترونية ولماذا؟ -ادى التطور التكنولوجي السريع الى انتاج كميات كبيرة من الاجهزة

الالكترونية والكهربائية بشكل يكاد يكون يوميا مثل اجهزة الكومبيوتر والهاتف النقال وغيرها وان تلك الاجهزة ومع مرور الزمن والانتهاء من استخدامها للاجهزة الالكترونية بالسنين.. تتحول الى نفايات الكترونية تضر بالبيئة نوع الجهاز والصحة العامة عندما يتم التخلص منها ومما يثير الاهتمام ان الدول الغنية

(اجهزة التلفزيون) ١٥-١٣ سنة الاجهزة الصوتية

۲-۶ سنة

طابعات الحاسبات

اجهزة الفاكس والحاسبات الشخصية

امطار حامضية

ان للنفايات الالكترونية اثاراً سلبية على البيئة حيث تتراكم المعادن والبلاستيك والمواد الكيمياوية السامة التي تتكون منها الاجهزة الالكترونية كلوحات الدوائر الكهربائية وانابيب الزجاج والاسلاك والمقاومات والمكثفات وغيرها من الاجهزة الداخلية الدقيقة وان اكثر من ٧٠٪ من المعادن الثقيلة بما فيها

حتما على الدول التي تدعى انها تملك تقنية عالية تمكنها من السيطرة الكاملة على مقومات البيئة.. وتبين النسب الاتية ادناه عمر الاستخدام (العمر الافتراضي) عمر الاستخدام الاجهزة الصورية

(مشغل الاقراص المحمول) ١٣-١٥ سنة الاجهزة المعلوماتية الهواتف اللاسلكية

الهواتف، ماكنة الرد الألي

شاشات الحاسبات

ما هي اهم الاثار السلبية الناتجة عن النفايات الالكترونية؟

النزئبق والكادميوم والقصدير التي تتواجد في مطامر النفايات تعمل على تلويث المياه الجوفية وعند حرق هذه النفايات الشديدة السمية تنتج غازات مثل غاز ثنائي اوكسيد الكاربون واكاسيد الحديد والنحاس الثنائية وإكاسيد العناصر الثقيلة وغيرها ما يؤدى الى تلوث الهواء وعند تعرض هذ الغازات الى الرطوبة والامطار تتكون الامطار الحامضية ما يؤدي الى تلوث المياه

مواد سامة المن هو المتأثر الاول من النفايات الالكترونية؟

-ان المتأثر الاول من النفايات الالكترونية هو الانسان ثم تاتي العناصر الاخرى في البيئة (الهواء، الماء، التربة) كما تم شرحه بشكل مفصل في الأثار السلبية الناتجة عن النفايات الالكترونية حيث ان اعادة تدوير هذه النفايات من اهم مسببات التلوث البيئي لما تحتويه هذه الاجهزة من مكونات سامة على الصحة والبيئة وان عملية اعادة التدوير تمر بمراحل متفاوتة تتمثل بالفرز والتفكيك واعادة الصهر والحرق وغيرها حيث تتم هذه العمليات بصورة عشوائية غير مدروسة وعادة ما تشكل خطورة اضافية كبيرة حيث يتعرض العاملون على عمليات اعادة تدوير هذه النفايات لهذه المخاطر، واخيرا نود ان نشير إلى ان الدول الكبرى تسهم بقدر كبير في تصدير هذه السموم القاتلة الى

الدول الاسيوية النامية من خلال الحريق المفتوح لهذه النفايات وانهار الاحماض والمكونَّات السامة والتي تعد من اهم الملوثات للتربة والهواء والماء مسببة الكثير من الامراض للانسان وان اكثر من ٨٠٪ من النفايات الالكترونية تصدرها امريكيا الى الصين والدول الاسيوية الاخرى لاعادة تصنيفها (اعادة تدويرها)،

ونشيرهنا الى اهم المكونات الخطرة

للاجهزة الالكترونية وتأثيرراتها

الباريوم مثلاً يستخدم لحماية مستخدمي الحاسبات الالية من الأشعاعات وآن التعرض للباريوم لفترة قصيرة يؤدي الى اورام في المخ وضعف عضلات الجسم ويعمل على اصابة القلب والكبد والطحال بامراض مزمنة.

الكروم: يخترق الخلايا بسهولة ويعمل على تحطيم الحامض النووي ويعد من اكثر العناصر تهديدا للبيئة وتزن الادوات البلاستيكية التي تجتوي على عنصر الكروم نحو ١٣,٨ رطلاً في الماسوب و ٢٦٪ من هذه المواد البلاستيكية تحتوى على مركب( (pvcمتعدد كلوريد الفنيل.

الاحبار: تحتوى النفايات الالكترونية على حاويات بلاستيكية مليئة بالاحبار الملونة والسوداء وتتكون هذه الاحبار من اخطر العناصر هو الكاربون المسبب لامراض الجهاز التنفسى والسرطان كما تحتوي هذه الاحبار على معادن ثقيلة.

الفسفور: وهي مكونات عضوية كيميائية

موجودة في الواح الفسفور لها تأثيرات عنصر الرصاصك له تأثيرات مباشرة

وخطيرة على الجهاز العصبي والدورة الدموية والكلى وجهاز المناعة لدى الجسم البشري فضلًا عن اثره السلبي على النمو العقلي للاطفال ويتركز الرصاص في الاجهزة الالكترونية على كل من لوحات التحكم والشاشات (٥٨) رطلا بالشاشة الواحدة وبطاريات الحاسوب ولوحات الطابعات. تعاون مشترك

♦هل هناك جهات اخرى تتعاون مع

-ان عمل وزارة البيئة هي الرقابة والمتابعة لدوائر الوزارات الاخرى من ناحية مدى التزامها بالتعليمات البيئية الصادرة عن وزارتنا وهناك تعاون وثيق ومشترك مع بعض الوزارات حيث يوجد بروتوكول تعاون مشترك معهم في مجال البيئة وهناك مشاريع مستنفذ ذات تحويل خارجي تقوم وزارة البيئة بتنفيذه مع امانة بغداد ووزارة الصحة حول البيئة وفيما يخص ادارة النفايات

دراسات وبحوث

الستقبلية؟ خططكم المستقبلية؟ -يساهم قسم ادارة المخلفات الصلبة بانجاز العديد من الدراسات والبحوث في مجال ادارة المخلفات الصلبة والخطرة وكذلك اعد القسم التعليمات الخاصة بادارة النفايات الصلبة والخطرة، وإدارة نفايات الرعاية الصحية، وشكلت لهذا الغرض لجان فنية من تشكيلات الوزارة لدراستها ومناقشتها وبالتالي تشريعها واقرارها قانونيا ثم يصادق عليها من مجلس شورى الدولة بالاضافة الى ذلك قدم القسم عدة مشاريع مقترحة في مجال ادارة النفايات الصلية. دورات

عملكم؟ وهل تم تنظيم دورات لتطوير عملكم خارج او داخل العراق؟

-نعم نظمت بعض الدورات في مجال تطوير عملنا بخصوص ادارة النفايات الصلبة في داخل وخارج العراق ولو بشكل محدود حالبا علماً بان القسم (ادارة المخلفات الصلبة) من الاقسام الحديثة التى انشئت مع تشكيل الوزارة بعد عام (٢٠٠٣) ويحتاج منتسبوه الى الكثير من الدورات التدريبية في مجال ادارة النفايات الصلبة لرفع كفاءة وخبرة منتسبيه وكلنا امل وطموح للنهوض بخدمة وطننا العزيز للحفاظ على

وهناك تعاون دولي في مجال عملنا أي أدارة النفايات الصلبة حيث تم تمويل مشروع من البنك الدولي فيماً يخص ادارة النفايات الطبية سينفذ بالتعاون مع امانة بغداد ووزارة الصحة.

تغريد خلف عبد الرزاق: مدير قسم ادارة المخلفات الصلبة.

